

المبادئ الرئيسية في تصميم الحدائق

Basic Principles of Landscape Design

يعمل مصممو الحدائق landscape designers وفق سياق يختلف بشكل واضح عن الأشكال الفنية الأخرى. هذا "الفن" يتغير دائماً مع نمو النباتات ، وتغير الظروف البيئية ، والناس الذين يستخدمون مساحة ما. لهذا السبب ، يستخدم مصممو المواقع والمناظر الطبيعية عملية تصميم تراعي بشكل منجي كل الجوانب المتعلقة بالأرض، البيئة، النباتات النامية، واحتياجات المستخدم لضمان التصميم الممتع بصرياً ووظيفياً وصحياً بيئياً.

العناصر والمبادئ Elements and Principles

تبدأ عملية التصميم بتحديد احتياجات و رغبات المستخدم وظروف الموقع. مع هذه المعلومات ، فإن المصمم ينظم النباتات والمواد الأخرى الـ hardscape، والتي يشار إليها مجتمعة باسم الميزات. الميزات يمكن وصفها باستعمال الخصائص المرئية لكل من : الخط، الشكل، اللون، الملمس، و الثقل المرئي (الاهمية البصرية) - وهذه جميعاً تسمى عناصر التصميم.

اما المبادئ فهي المفاهيم الأساسية للتكوين (التناسب ، التسلسل ، التكرار ، والوحدة)، التي تعمل بمثابة دليل لترتيب أو تنظيم الميزات لإنشاء المنظر أو الموقع الممتع او الحسن جمالياً. معرفة عناصر ومبادئ التصميم ضروري لتصميم موقع او منظر وللعمل خلال عملية التصميم. هذا الكتاب يوضح كل من العناصر ويشرح المبادئ وتطبيقها.

عناصر التصميم Elements of design

عناصر التكوين هي الصفات او الخصائص البصرية التي يراها الناس ويستجيبون له عند مشاهدة المكان او الفضاء المصمم. الصفات البصرية يمكن أن تمنع العديد من العواطف والمشاعر المختلفة ، وكما كانت تلك المشاعر ايجابية، كلما كان الناس اكثر احتمالاً للاستمتاع واستخدام ذلك الفضاء او المكان. ربما العنصر الأكثر شيوعاً في التكوين هو الخط. حيث ان الخط يخلق جميع الأشكال والأنماط ويمكن استخدامه بطرق متنوعة في مجال هندسة المناظر الطبيعية.

الخط Line

يتم إنشاء الخط في هندسة الحدائق بواسطة الحافة بين مادتين اثنتين، بالخطوط العريضة أو صورة ظليلة للنموذج ، أو ميزة خطية طويلة. الخطوط هي أداة قوية للمصمم لأنه يمكن استخدامها لإنشاء مجموعة لا نهائية من الأشكال والتجسيديات ، وأنها تتحكم في حركة العين والجسم. يستخدم مصممو المناظر الطبيعية خطوطاً لإنشاء الأنماط ، تطوير المساحات ، إنشاء النماذج ، التحكم في الحركة ، إنشاء الهيمنة ، وإنشاء سمة صورة متماسكة في المناظر. الخطوط في هندسة المناظر يتم إنشاؤها بعدة طرق: عند التقاء مادتين مختلفتين على ارضية مستوية (كما في التقاء حافة فناء او باحة مع فسحة من العشب الاخضر) أو عندما تكون حافة مادة مرئية أو متناقضة مع خلفية معينة (مثل الخطوط العريضة لشجرة ما مع السماء) أو عن طريق وضع مادة ما في خط (مثل سياج). ويبين الشكل 1 خطوط شائعة الاستخدام في هندسة المواقع او المناظر ، بما في ذلك خطوط المراقد النباتية ، خطوط المواد الصلبة ، خطوط المسارات ، خطوط العشب ، وخطوط السياج. يمكن أن تحتوي الخطوط على واحد أو أكثر من الخصائص ، مثل تلك المذكورة أدناه ، لكنها تستخدم عادة لاغراض مختلفة.

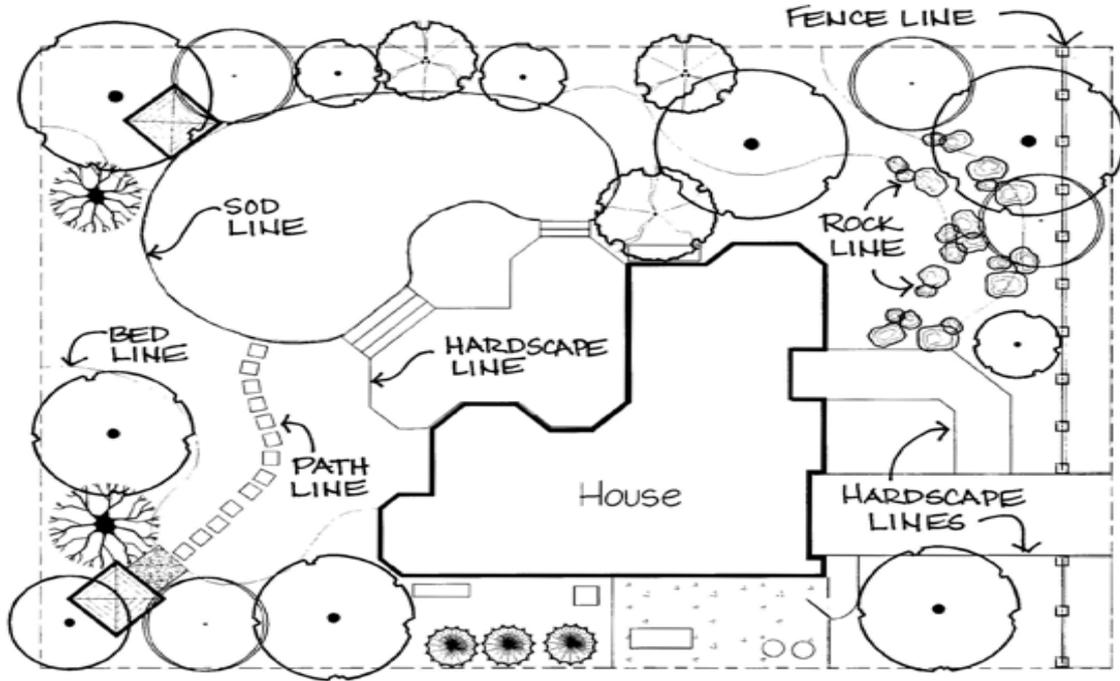


figure 1. Lines in the landscape

خصائص الخطوط Properties of lines

تحدد خصائص الخطوط كيفية استجابة الناس للمنظر عاطفياً وحركياً.

الخطوط مستقيمة Straight lines

تمتاز الخطوط المستقيمة بكونها هيكلية وقوية ؛ فهي تصنع طابعاً رسمياً وترتبط عادة بتصميم متمائل وتأخذ العين مباشرة إلى نقطة محورية. الخطوط القطرية هي خطوط مستقيمة ذات اتجاه مقصود. توجد الخطوط المستقيمة عادة في حواف الـ hardscape والمواد الأخرى.

*hardscape : هي المكونات غير الحية أو التي يصنعها الإنسان في الموقع أو المنظر.

الخطوط المنحنية Curved lines

تصنع الخطوط المنحنية رموزاً غير رسمية، طبيعية، ومسترخية والتي تكون أكثر ارتباطاً بالطبيعة وعدم التماثل. الخطوط المنحنية تحرك العين بوتيرة أبطأ وتضيف لغزاً إلى الفضاء من خلال خلق مناظر أو جوانب مخفية.

الخطوط العمودية Vertical lines

الخطوط العمودية تحرك العين لأعلى، ما يعطي شعوراً بمساحة أكبر. يمكن أن يشدد الخط باتجاه الأعلى يمكنه أن يؤكد على صفة ما ويمنح شعوراً بفعالية أو حركة. الخطوط العمودية في المنظر تشمل المواد النباتية الطويلة الضيقة ، مثل الأشجار ، أو الهياكل العالية، مثل تعريشة أو منزل طيور على عمود مرتفع.

الخطوط الأفقية Horizontal lines

يمكن أن تعطي الخطوط الأفقية شعوراً بمساحة أوسع من خلال تحريك العين على طول أرضية منبسطة. تكون الخطوط المنخفضة خافتة أكثر وتعطي شعوراً بالراحة والسكون. الخطوط الأفقية يمكنها أن تقسم المكان أو تربط مساحته معاً. يمكن إنشاء خطوطاً منخفضة من خلال جدران الحديقة المنخفضة والممرات والأسيجة الواطئة.

يتم استخدام الخطوط لرسم النماذج على خطة الزراعة. ففي عرض الخطة ، تحدد الخطوط أماكن النباتات ومناطق المكونات الأخرى غير الحية (الـ hardscape). تنشأ الخطوط أيضاً من الأشكال

العمودية للبناءات والمواد النباتية. وهناك ثلاثة أنواع أساسية للخطوط التي تنشأ اشكالاً او نماذجاً في المنظر: خطوط احواض او اماكن النبات bedlines ، خطوط الـ hardscape , وخطوط النباتات. تنشأ خطوط حواض او اماكن النبات عندما تلتقي حافة مرقد او مكان النبات مع سطح مادة اخرى كأن يكون عشب, او نباتات الغطاء الارضي ground cover, حصى, او ارضيات الفناء (باحة مرصوفة). وترتبط خطوط اماكن النبات bedlines مع المنزل او المواد غير الحية الاخرى في المنظر (hardscape) لان العين تتبع الخط متبعيةً النظر خلال المنظر. خطوط الـ hardscape تنشأ من حواف المكونات غير الحية في المنظر (المواد الصلبة hardscape) التي تصف او تصوّر البنية او الهيكل. ويمكن للخطوط ان تنشأ ايضاً من مواد طويلة و ضيقة مثل السياج او الجدار.



Acres Wild Lines in the Landscape Overview

<https://www.acreswild.co.uk/garden-portfolio/lines-in-the-landscape/acres-wild-lines-in-the-landscape-overview/>